المصـــــدر : المدينة المنورة
التـــاريخ : 08-08-2006
الصفحـات : 19
العـــدد : 15812
المسلسل : 135

وفد من وزراء الخارجية العرب غادر إلى نيويورك لمحاولة تعديل مشروع القرار الفرنسي - الأمريكي

سعود الفيصل : المملكة مستعدة لاستضافة قمة عربية بلاشروط في مكه المكرمة

ما نريده من اجتماعنا هذا هو أن يكون داعماً للبنان الشقيق حكومة وشعباً

السنيورة خلال إلقائه كلمة امام وزراء الخارجية العرب ا ف ب

السنيورة : لبنان لن يكون ساحة للصراعات والتجاذبات

المصـــــدر : المدينة المنورة
التـــاريخ : 08-08-2006 العـــدد : 15812
الصفحـات : 19 المسلسل : 135

واس – أ ف ب – بيروت

اكد صاحب السمو الملكي الامير سعود الفيصل وزير الخارجية ورئيس الوفد المملكة العربية السعودية في اجتماع وزراء الخارجية العرب المنعقد في بيروت ان ما تردد تلميحا او تصريحا ان المملكة العربية السعودية تقف في وجه انعقاد قمة عربية طارئة تعالج الموقف في لبنان لا يمت الى الواقع بصلة مطلقا.

واشار الى انه مفوض ان يعلن ان حكومة خادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله بن عبد العزيز حفظه الله مستعدة ليس فقط لحضور قمة عربية طارئة فحسب بل وللدعوة اليها وعلى ارضها في اطهر البقاع واقدسها في جوار بيت الله الحرام في مكة المكرمة وذلك في الوقت الذي يتفق عليه قادة الدول العربية.

وشدد سموه في كلمة القاها في جلسة الموتمر الاستثنائي لمجلس وزراء الخارجية العرب امس على ان المملكة العربية السعودية لا تضع شروطا مسبقة للقمة وكل ما تامله وتطلبه هو ان يأتي انعقاد هذه القمة بعد اعداد وتهيئة جيدة لها والاعتماد في ذلك على استراتيجية عربية واضحة يكون مبتغاها الخروج بنتائج ملموسة وبدائل وخيارات تتناسب مع تطلعات الشعب العربي وطموحاته.

وقال سموه يعز على المملكة العربية السعودية ان نلتقي اليوم وسط هذا الدمار والخراب الذي احدثته الالة العسكرية الاسرائيلية الهمجية في عاصمة من اجمل العواصم العربية في لبنان الحبيب الذي يحتل مكانة مميزة في قلب كل عربي.

واضاف سموه ان لبنان الذي يستضيف هذا الاجتماع العربي الهام كان وسيظل باذن الله يمثل الوجه الحضاري والمشرق لعالمنا العربي وجه الحرية والتعددية والتعايش الاخوي بين مختلف الاديان والمذاهب وان لبنان الموحد بجميع فئاته واطيافه لا يجب ان يكون تحت أي ذريعة ساحة صراع للنزاعات الاقليمية والدولية.

وتابع سموه فهذا العضو الموسس لجامعة الدول العربية هو اكثر من عانى في سبيل قضايانا وان من حقه علينا جميعا ان نقف معه اليوم لمواجهة التحديات الخطيرة التي فرضتها الظروف عليه .

واردف سموه ان نظرة عابرة لتاريخنا العربي المعاصر كفيلة بان تجعلنا ندرك ان اساس المنزلق الذي نجد انفسنا فيه

اليوم والذي يدفع لبنان ثمنه وتكاليفه يكمن في غياب وحدة القرار الوطني فمن الملاحظ ان دولنا العربية فقدت تدريجيا قدرتها على التركيز على المصلحة الوطنية وتغليب هذه المصلحة على غيرها من النزاعات الاقليمية والفئوية حتى اننا في سياق الابتعاد عن منطق القرار الوطني اصبحنا عرضة لضغوط وجذب اطراف ثالثة تحاول اقناعنا بان حلول مشاكلنا موجودة لديها .

ولفت سموه الى ان ذلك حصل عام ١٩٦٧ م وتكرر الامر في حرب الخليج لاولى وكذلك ابان احتلال الكويت وما شهدته القضية الفلسطينية على امتداد تاريخها من محاولات استغلال وما نشهده اليوم في لبنان من تجاذبات وطروحات اقليمية ودولية.

واكد سمو الامير سعود الفيصل ان اهم ما يمكن ان نخرج به اليوم هو اقرار ضرورة العودة الى اصالتنا والاقتناع بان طموحاتنا وتطلعاتنا الوطنية والقومية لن تتحقق عبر قوى خارجية اقليمية كانت او دولية وانما

من خلال ارداتنا في ذاتها وادراكنا الجماعي لما تمليه علينا مصلحتنا وتفرضه اهدافنا المشتركة.

وقال سموه ان الاطراف الخارجة عن الدائرة العربية مهما كانت خططها وطروحاتها فان هذه الخطط والطروحات انما تنطلق من منطلقات ترتبط بمصالح وغايات هذه الاطراف والتي لا تتفق مع مصالحنا واهدافنا بل قد تتضارب مع رؤيتنا القومية ومتطلبات وحدتنا العربية.

واضاف سموه يكفي ان نتذكر ان اعتمادنا على مبادرات وحلول خارجية للقضية الفلسطينية لم يجلب لنا سوى ضياع الاراضي والحق وما يجتازه العراق حاليا من اوضاع خطيرة ومأساوية باتت تهدد وحدته ناجم في الاساس من وصفات الحلول الخارجية لاوضاعه الداخلية كما ان ما يجرى في لبنان لا يعدو كونه موشرا لخطأ بالغ في بنية

المصـــــدر : المدينة المنورة
التـــاريخ : 08-08-2006 العـــدد : 15812
الصفحـات : 19 المسلسل : 135

السنيورة : لبنان لن يكون ساحة للصراعات والتجاذبات

اتخاذ القرار العربي والعجز عن الحفاظ على وحدتنا وتماسكنا .

وتابع سموه نقف اليوم امام مفترق طرق سيتحدد معه مستقبلنا ومصيرنا جميعا فالمطلوب منا ان نجعل من محنة لبنان القاسية نقطة انطلاق لسلوك منهج جديد يرتكز على الثقة بالنفس والاعتماد على الذات والابتعاد عن حالة التنافر فيما بيننا والعمل على غرس الثقة المتبادلة وان يكون حل مشاكلنا نابعا من ارادتنا ورغباتنا ويتوجب علينا تجاه لبنان ان نقف معه بكل فئاته واطيافه وان ندعم بشكل قاطع وحاسم خطة السبع نقاط التي تبنتها الحكومة اللبنانية واجمع عليها اللبنانيون فتلك الخطة التي تشكل اساسا معقولا للحل وتمثل افضل تعبير لموقف عربي جماعي تجاه مشكلة لبنان .

واردف سموه يجب ان تشكل هذه الخطة الاساس لمشروع القرار المطروح امام الامم المتحدة وان النوايا اذا صدقت وتم حشد الامكانيات والطاقات العربية في سبيل بلوغ اهدافنا المشتركة فيمكن ان يشكل اجتماع اليوم

بداية عهد جديد ومشرق يزيل عن تاريخنا العربي الحديث ما لحق به من شوائب ومصاعب ويكرس في نفوسنا مفهوما جديدا للعمل العربي المشترك الذي يعيد لامتنا كرامتها وعزتها وسؤددها ويجب ان يكون دعم لبنان ومساندته نقطة البداية في سلوك هذا المنهج والاخذ بهذا المفهوم الجديد.

وختم سموه اننا نجتمع في بيروت اليوم لا لكي نتبارى في اظهار مشاعر جياشة ولا لكي نتنافس الخطب العصماء بل ان ما نريده من اجتماع اليوم هو ان يكون داعما للبنان الشقيق حكومة وشعبا وما دام هذا هو الهدف فاعتقد ان اول ما يجب علينا اتخاذه بعد ان استمعنا الى ما طرحه رئيس وزراء لبنان هو التركيز على ما يريده لبنان وما يريد منا فعله وان نوحد صفوفنا ومساعينا لوضع هذا البلد المنكوب على طريق المعافاة ابتداءامن تكريس استقلاله وبسط سيادته ومرورا باعادة تأهيله واعماره .

من جهة أخرى اعلن مصدر رسمي لبناني ان وفدا من وزراء الخارجية العرب قد غادر مساء امس الاثنين الى نيويورك لمحاولة تعديل مشروع القرار الاميركي-الفرنسي المطروح في مجلس الامن لوضع حد للنزاع بين اسرائيل والمقاومة اللبنانية . واوضح المصدر "ان الوفد يضم الامين العام لجامعة الدول العربية عمرو موسى والشيخ حمد بن جاسم بن جبر آل ثاني وزير خارجية قطر بصفتها تمثل المجموعة العربية لدى مجلس الامن".

هذا وقد اكد رئيس الحكومة اللبناني فؤاد السنيورة خلال كلمة القاها في افتتاح مؤتمر وزراء الخارجية العرب امس الاثنين ان لبنان مصر على الا يكون "ساحة للصراعات والتجاذبات ايا تكن دوافعها".

وقال السنيورة "نحن محتاجون الى وقف سريع وحاسم لاطلاق النار"، داعيا الدول العربية الى بذل كل الجهود من اجل المساهمة في الوصول الى ذلك وفي "تصويب" قرارات مجلس الامن كما قال.

وقد اجهش السنيورة بالبكاء مرتين خلال القائه كلمته، وتوقف عن الكلام للحظات طويلة، وسط تصفيق المشاركين في المؤتمر.

وقال "علينا ان نبذل كل جهد فلا تظل الدولة مكسر عصا لاسرائيل وغير اسرائيل"، مضيفا "اننا مصرون على الا نكون ساحة للصراعات والتجاذبات بعد الآن ايا تكن دوافعها".

واضاف "اننا نستند الى احزان الامهات الثكالى والاطفال القتلى ومئات الجرحى والمشردين وكل دروس هذه الانتكاسة التي اعادت بلدنا وبلدكم لبنان عقودا الى الوراء".

وقال السنيورة ان "عروبتنا .. ليست مشروطة وليست بالارغام انها عروبة الاختيار والانتماء والالتزام".

واضاف ان "وقوفكم معنا حق وواجب ومسؤولية علينا وعليكم"، مشيرا الى ان "الاخوة العرب يدركون من دروس السنوات العجاف الماضية ان الامن العربي امن واحد والمستقبل العربي مستقبل واحد"، في اشارة الى ان ما يحصل في لبنان قد ينعكس على كل الدول العربية.

وتابع ان اي قرار دولي ينبغي ان يأخذ بالاعتبار "تلبية مطالب لبنان في السيادة والاستقلال والقابلية للتنفيذ لجهة الزام اسرائيل بوقف النار والانسحاب الى ما وراء الخط الازرق وبسط سلطة الدولة على كل اراضيها". وقال رئيس الحكومة "اننا محتاجون اليوم قبل الغد الى موقف عربي موحد وحاسم لتصويب قرار مجلس الامن بما يحقق خطوة حقيقية نحو معالجة دائمة وبما يحفظ صيغتنا السياسية وتكويننا الداخلي".

وتابع "ان لبنان لا يتحمل تكرار اجتياحات ووصايات اقليمة او دولية".

وعن مشروع القرار الفرنسي الاميركي الذي يناقشه مجلس الامن الدولي، قال السنيورة "لست راضيا عن المسودات التي وصلت الينا، فهي لا تزال دون الشرطين بل بالكاد تنجز وقفا حقيقيا لاطلاق النار".

وتابع "لذلك على الاخوة العرب ان يقفوا امامنا موقفا تضامنيا ثابتا وحاسما يسهم في وضع لبنان على طريق السيادة والسلامة".

واكد "الحرص على اعتماد المعالجات الجذرية بحيث لا يتكرر العدوان ويصبح وقف النار كاملا وشاملا ويكون مدخلا لاتفاقية الهدنة" التي وقعها لبنان مع اسرائيل في العام ١٩٤٩.

وكرر رئيس الحكومة اللبناني تعداد النقاط السبع التي تضمنتها خطته للحل التي عرضها امام المؤتمر الدولي حول لبنان في روما اخيرا، مذكرا بانها حصلت على اجماع الحكومة اللبنانية ومكررا الدعوة الى تبنيها.

وقال ان هذا الحل "لا يبدو عسير التحقيق فهو لا يطلب اكثر من حق لبنان في تحرير ارضه وحق السلطة في بسط سلطتها على ارضها ولكنه صعب رغم ذلك وتاتي صعوبته من صعوبة اقناع المجتمع الدولي به بحيث ينعكس في القرارات الدولية".

واضاف "نحن نحتاج الى دعمكم كما دعمتم وتدعمون في جهود الاغاثة من اجل ضمان التنفيذ"، مشيرا الى ان "وقف اطلاق النار متعلق ايضا باسرائيل التي لا تعجبها كل نقاط البرنامج".